

الاعتصام بالكتاب و السنة 1 / محاضرات متنوعة / الشيخ عبد الله عبد الرحمن آل غديان (91/7)

عبد الله الغديان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة السلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى اما بعد فسر تسجيلات الاصالحة الاثرية بجدة. حي شرق مسجد الامير متعب هاتف ستة ثمانية سبعة ثلاثة ثمانية اربعة -

00:00:04

وهاتف ستة ثمانية اثنين ستة سبعة خمسة ان تقدم لكم هذه المادة والتي هي معنويات الاعتصام في الكتاب والسنّة لفضيلة الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن حفظه الله تعالى عضو هيئة كبار العلماء والتي كانت يوم الخميس -

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول في عام سبعة عشر واربع مئة المصطفى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. في مكة المكرمة في مسجد امير احمد من الرصيفية السلام عليكم ورحمة الله -

00:01:14
وببركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى. وصلى الله وسلم على خير خلقه اجمعين. محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من المرسلين -

00:02:24
وعلى الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان موضوع الكلام هو الاعتصام من كتاب والسنّة وهذا موضوع واسع عندما يتكلم عليه على سبيل الاستقصاء. ولكنني ساتكلم لكم -

00:03:14
عليه على سبيل الاقتصار والاختصار حسب ما يقتضيه الوقت والعناصر التي ساتكلم عليها عن هذا الموضوع هي بيان المعتقل من هو والعنصر الثاني هو المعتصم به والعنصر الثالث هو المعتصم منه والعنصر الرابع هو -

00:04:14
عوارض الاعتصام. والعنصر الخامس هو بيان الاثار الایجابية في الدنيا والآخرة من اعتصام. والسادس هو السلبية لعدم عدم الاعتصام. بالكتاب والسنّة هذه الامور ستة هي محل الكلام. فاما العنصر الاول وهو بيان من هو المعتصم -

00:05:24
فمن المعلوم ان هذه الشريعة شريعة عامة للثقلين للانسان وللجن. ولا يخرج عنها. فرض من افراد المكلفين هذا من عمومها للمكلفين وبناء على ذلك فكل شخص مكلف يخاطب بالاعتصام. ولكن -

00:06:34
هذا الخطاب يكون عاماً في التكاليف ويكون خاصاً في خصوص التكاليف ومعنى ذلك ان هناك احكاماً عامة وهنا احكاماً خاصة والناس درجات بالنظر الى علاقتهم بالكتاب والسنّة من الاعتصام. شخص -

00:07:34
شأنه نفسه. ليس مسؤولاً عن احد الا هذا مخاطب بالاعتصام فيما يخصه. ويكون نفعه قاصر عليك ولكن شخص عليه مسؤولية نفسه ومسؤولية اخرى هو مخاطب لاداء هذه المسؤولية فهو مخاطب -

00:08:14
بالاعتصام بالكتاب والسنّة فيما يخصه بنفسه ومخاطب بالاعتصام بالكتاب والسنّة بحسب المسؤولية التي تحملها. وفي هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته لكم راع ومسؤول عن رعيته. فالمسؤولية على درجات -

وكل مسؤول هو مأمور بالاعتصام بالكتاب والسنّة فيما يخص وبناء على ذلك ينبغي على المكلف ان ينظر في نفسه هل هو معتصم بالكتاب والسنّة فيما هو مسؤول عنه من جهة نفسه وفيما هو مسؤول عنه اذا كان قد تحمل مسؤولية -

00:08:54
نية اخرى لن تزول قدماً عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افنى وعن شبابه فيما املاه وعن ماله من اي من اين جمع

وفيما انفقه؟ ولنسألن الذين ارسل اليهم - [00:09:44](#)

تسألن المسلمين فإذا هذا الاعتصام كما ان مخاطب به في القرآن. واعتصموا بحبل الله جميماً ولا تفرقوا ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فلما انك مخاطب بهذا الاعتصام على حسب ما يخصك. فانت - [00:10:24](#)

مسئول يوم القيمة عن هذا الاعتصام. واعلم انك في هذه الحياة اما ان تكون من يبني هذا الاعتصام بناء سليماً واما ان تكون من يهدم هذا الاعتصام هدياً هدياً حتى يزول الشخص عن الاسلام - [00:11:04](#)

اذ لا بد ان يتتبه الشخص من جهة انه هو المكلف بهذا الاعتصام. اما بالنظر للعنصر الثاني وهو المعتصم به فالمعتصم به بينه الله جل وعلا في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وحبل الله هو شرعيه ويقول - [00:11:34](#)

الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فإذا هذه الشريعة كاملة ومعنى انها كاملة انها مستوفية لجميع ما يقع من الناس وجميع ما يحتاجون اليه جميع ما يحتاجون اليه - [00:12:14](#)

وجميع ما يقع منهم كله موجود في القرآن وفي السنة. ولكن انه ولكنه يحتاج الى توفر الاسباب التي يجعل الشخص يعرف هذا المعتصم به وعندما يعرف قدره ويعلم بعد ذلك يستطيع ان يبلغه للناس - [00:12:54](#)

واذكر لكم على سبيل المثال شخص يريد ان يتعلم القرآن في الدرجة الاولى يتعلم القرآن من جهة الفاظه اي انه يحسن قراءته عندما يريد ان يعرف معاني القرآن يحتاج الى معرفة اسباب تعينه على فهم القرآن واذكر لكم - [00:13:44](#)

جملة منها وذلك من اجل ان يعرف السخف نفسه عندما يريد ان يتكلم في القرآن. فمن الامور التي يحتاج اليها من يتكلم في القرآن هو رد بعض القرآن الى بعض ومعنى ذلك ان القرآن يفسر بعضه ببعض - [00:14:44](#)

ومعنى ذلك ان القرآن يفسر بعضه ببعض والعلماء القدامى الذين يأخذوا العلم يأخذوا طالب العلم العلم من كتبهم وهو واثق في عقائدهم في عقيدتهم بالله وباسمائه وبصفاته وبمعرفتهم ما يستحقه الله جل وعلا - [00:15:24](#)

من النية من جهة والعمل من جهة اخرى. فقد اعتنى اعتنوا ببيان القرآن للقرآن. وما على الشخص الا ان يرجع الى هذه الكتب وذلك من اجل علاقة بعض القرآن ببعض فعلى - [00:16:04](#)

سبيل المثال يذكر في القرآن العموم ويذكر في موضع اخر ما يخففه هذا العموم يعني ان افراد الخاص لا تكون داخلة في العام يأتي في دليل مطلق في القرآن في موضع ويأتي تقييده في موضع اخر يأتي - [00:16:34](#)

بالقرآن اية دلالتها ظاهرة ويأتي دليل اخر في القرآن يدل على ان المقصود هو المعنى المرجوه وليس المعنى الظاهر في القرآن دليل محمل ويأتي ما يبينه في موضع اخر فيرد هذا الجليل - [00:17:04](#)

للمبين لذلك الدليل المبين يعني المحمل يأتي في القرآن دليل منسوخ ويأتي ناسخه في موضع اخر. فالشخص يريد النظر للناسخ والمنسوخ. وعندما يكون الشخص جاهلاً في رد القرآن بعضه الى بعض يأخذ بالآلية العامة ويترك ما يخصصها لانه لم يعلم بها. ويأخذ - [00:17:34](#)

ويترك ما يقيده لانه لا يعلم هذا الدليل المقيد مع انه موجود في القرآن وقد يكون مذكوراً في تمام الآية ولكنه لا يتتبه له. وكذلك المخصوص قد يكون مذكوراً في اخر الآية والعام في اولها ولكنه يأخذ العموم ولا يتتبه الى هذا المخصوص - [00:18:14](#)

لانه لا يعلم بانه مقصر. وهكذا بالنظر بالدليل المؤول وهكذا النظر الى الدليل المحمل وهكذا بالنظر الى الدليل المنسوخ فيأخذ بالمنسوخ ويترك نافخه وهو لا يعلم ان ذلك الدليل ناسخ لهذا الدليل وهذا ناتج عن قصوره في معرفة - [00:18:44](#)

علاقتي بالقرآن بعضه بعض. الامر الثاني هو السنة والسنة مفسرة للقرآن. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. فالسنة مبينة للقرآن وعندما تنظر الى السنة من جهة تصنيفها باعتبار - [00:19:14](#)

وبخاصة الموضوعات المتعلقة بآيات التشريع. فآيات التشريع القرآن خمسة آيات وزيادة ليست بكثيرة. هذه هذه الآيات هي الآيات التي يؤخذ منها التشريع. يعني آيات الاحكام فعندما فانظروا الى جهود العلماء السابقين في السنة وعانياهم بها من جهة طريق من

جهة - [00:19:54](#)

ومن جهة مكناها ومن جهة بقائها يعني من ناحية عنایتهم بالناسخ والمنسوخ ومن جهة عنایتهم بمثن الحديث من ناحية ما ما يعترض الحديث من العلل وبيان هذه العلل من جهة ما يقبل منها وما يرد - [00:20:34](#)

كذلك ما يتعلق بطريق الحديث من جهة علل الاسانيد وكذلك من جهة علل الرجال فهناك علل خاصة للرجال وهناك علل خاصة بالاسانيد. وحينئذ اعنى العلماء بذلك كله. الشخص عندما يبيّن حكما من القرآن مثلاً ويكون - [00:21:04](#)

بما يبيّن هذا الحكم من السنة حينئذ يكون قد اعتدى على كتاب الله جل وعلا ولم يعتصم به على وجه الحقيقة ويحصل الخلل بقدر ما يحصل منه يعني يحصل بالشخص من الخلل ما يحصل فيه من النقص العلمي. وبناء - [00:21:34](#)

على ذلك لابد من يريده ان يتكلم في القرآن لابد ان السنة مع مواضعها من القرآن. ولا على الشخص الا ان ينظر الايات التي جاءت في موضوع خاص كايات الطهارة من القرآن يجمعها ثم يجمع اليها - [00:22:04](#)

ما ورد من الاحاديث في الطهارة من السنة وينظر في علاقة هذه الاحاديث بهذه ايات فقد تكون علاقة بيان وتفصيل. كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني - [00:22:34](#)

اصلی وقد جاء ذکر الصلاة في القرآن في مواضع كثيرة. وعندما نتبع احاديث الصلاة نجد ان انها كافية في بيان ما جاء في القرآن من الصلاة. وهكذا نظري للطهارة بالنظر للطهارة يجمع ايات الطهارة وينظر الى ما جاء من الاحاديث - [00:22:54](#)

في الطهارة ويرد هذه الاحاديث الى تلك الايات. فقد يكون الحديث مبيناً للاجماع وقد يكون الحديث مختصاً للعموم وقد يكون الحديث مقيداً للمطلق وقد يكون الحديث ناسخاً فالمعنى هو انه لابد لطالب العلم - [00:23:24](#)

ان يكون على عنایة بالسنة ومعرفة علاقتها بالقرآن. هذا هو الامر الثاني الامر الثالث هو ان الشخص الذي يريده ان يتكلم بالقرآن لابد له من معرفة الاحكام والمقصود بالاحكام هنا هو ما ورد في القرآن من - [00:23:54](#)

ومن النهي ولابد له ان يعرف اصول الفقه لأن اصول الفقه هي الوسيلة التي يتوصل بها الشخص الى استنباط الاحكام سواء ا كانت هذه الاحكام احكاماً تكليفية او كانت هذه الاحكام احكاماً وضعية. وكذلك - [00:24:24](#)

لابد له من معرفة اصول الفقه من جانب الدليل التي يستدل بها بكتاب سنة واجماع وقياس وغير ذلك من انواع الدليل التي ذكرها العلماء. وكذلك يعرض جميع عوارض الالفاظ سواء كانت هذه العوارض من جهة دلالة الالفاظ وضعاً او كانت من - [00:24:54](#)

بدلالة الالفاظ استعمالاً او كانت من جهة دلالة الالفاظ مرتبة او كانت من جهة دلالة الالفاظ من ناحية ما يؤخذ من المنطق والمفهوم. ودلالة الالفاظ من جهة الوضع يعرف فيها الامر والنهي وال通用 والخاص والمطلقة والمقييد. هذا من جهة - [00:25:24](#)

بدلالة الالفاظ وضعاً ومن جهة دلالة الالفاظ استعمالاً يعرف الحقيقة والمجاز. ومن جهة دلالة الالفاظ مرتبة يعرف النص والظاهر والمجمل والمؤول وغير ذلك من وجوه دلالة الالفاظ من ناحية قوتها مرتبتها. ومن جهة دلالة العوار والالفاظ من جهة الاستنباط يعني من جهة ما - [00:25:54](#)

اخذوا من المنطق وما يؤخذ من المفهوم ما يؤخذ من المنطق الصريح وما يؤخذ من المنطق غير صريح وما يؤخذ من مفهوم الموافقة ولا يؤخذ من مفهوم المخالفة الى غير ذلك من التفاصيل. ولابد له - [00:26:24](#)

بالاضافة الى ذلك ان يعرف اللغة. لابد له ان يعرف اللغة. ومعرفته للغة تكون من جهة دلالة الالفاظ باعتبار وضعها يعني معاني المفردة الاصلية باعتبار الوضع والاستعمال. ومعرفة دلالة الالفاظ من جهة - [00:26:44](#)

ومعرفة دلالة الالفاظ من ناحية التفريط. ومعرفة دلالة الالفاظ المركبة من جهة في علم النحو ومعرفة دلالة الالفاظ من ناحية التركيب الملاغي. جميع هذه العلوم اللغوية الشخص في حاجة الى معرفتها عندما يريده ان يتكلم في - [00:27:14](#)

القرآن او ان يتعلم تفسير القرآن. هذه نماذج وفيه نماذج اخرى كثيرة لكنني تركتها نظراً لاغتصاب نظراً للاختصار. فالمعنى هو انه لابد للشخصي ان يكون على علم لابد ان يكون على علم بما كلف به وهذا هو - [00:27:44](#)

به اما ما يفعله كثيراً من الاشخاص من التخبط في بيان الاحكام لا شك ان هذا ناتج عن قصور علم عن قصور علم. لماذا؟ لان الشخص ينظروا الى نفسه نظرة يكون فيها شيء - [00:28:14](#)

من الافراق يكون فيها شيء من الافراط ومعنى ذلك ان الشخص اعتداد بنفسه واستعداد لتقيل ما يأنيه. ولكنه عنده اعداد وهذا الاعداد هو ما يتتصف به من العلم. وعندما نعمل - [00:28:44](#)

مقارنة بين اعداده وبين اعتداده وستعداده نجد فرقا فيما بينهما فقد يطبع الانسان نفسه او هذا الشخص قد يطبع نفسه فوق اعداده يكون يكون اعتداده بنفسه فوق اعداده نفسه ويكون استعداده فوق الاعداد الموجود عنده. ولهذا - [00:29:14](#)

ولهذا يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفهوموا قبل ان تسودوا. ومعنى ذلك ان الشخص يكون على بصيرة من العلم قبل ان يتكلم به. اما انه يكون جريئا من جهة الكلام - [00:29:54](#)

ولكنه لا يكون بصيرا من جهة الكلام فحينئذ يكون قد جنى على نفسه من جهة ودنا على من يخاطبه بالحكم من اخرى فقد وفيه بعض الناس يستحيي عندما يسأل ان يقول لا ادري - [00:30:24](#)

من ترك لا ادري فقد اصيبيت مقاتلته. فالسخط يحتاج الى ان يكون على بصيرة من نفسه وينظر حظه في المعتصم به ما مقدار حظه منه؟ ويضع نفسه بقدر ما تحصل عليه مما يعتصم به. لكن يخرج عن - [00:30:54](#)

ويسلك مسلك الافراط في نفسه انا بالنظر للشخص عندما يريد ان يعتصم بكتاب الله وان يعتصم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحاصل الكلام كله يعني بالنظر للعنصر الثاني. حاصل الكلام كله هو ان الانسان يتعلم اولا - [00:31:34](#)

ثم بعد ذلك يعمل ثانيا ولا يكون من الذين يغترون هنا ببعض الاشخاص في عصرنا هذا ويجعلونهم قدوة لهم وهم لا يصلحون - [00:32:12](#)

ان يقتدي بهم. بل على الانسان ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم فقد قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [00:32:42](#)

كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالواجب على الشخص ان يحرص على معرفة القرآن وعلى معرفة - [00:33:12](#)

سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وان يقتفي هذا الطريق والا يسلك مسلك الافراغ ولا يسلك مسلك التفريط. مسلك الافراط هو وضعه نفسه في غير موضعها او وضع غيره في غير موضعه واما التفريط فهو التقصير في التعلم. فهو التقصير في التعلم - [00:33:32](#)

الامام احمد رحمه الله جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرجل يفتني وقد حفظ مئة الف حديث؟ قال لا. قال الرجل يفتني وقد حفظ مائتي الف اذ قال لا. قال الرجل يفتني وقد حفظ ثلاث مئة الف؟ قال لا. قال الرجل يفتني وقد - [00:34:02](#)

اربع مئة الف؟ قال لا. قال الرجل يفتني وقد حرر خمس مئة الف. قال ارجوك كثير من الذين يتكلمون ويحللون ويحرمون لو جعلته يقرأ لك بعضا من القرآن لما اتقنه لفظا. ومع ذلك يكون عنده جرأة. فيكون هذا قد سلك مسلك - [00:34:32](#)

تفريط في نفسه من جهة ثانية. وابتغاء مرؤفات الله جل وعلا من جهة ثالثة - [00:35:02](#)

وبلغ من العلم بقدر ما اتقنه فقط. الرسول صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عنی ولو آية. فرب مبلغ اوعى لسانه يعني الشخص الذي تبلغه قد يستفيد من تبليغك قد يستفيد من تبليغك - [00:35:32](#)

اكثر مما استفادته انت من النص الذي بلغته به هذا بالنظر للعنصر الثاني وهو المعتصم به. اما العنصر الثالث وهو المعتصم منه. فالمعتصم منه قسمان. اما ان القسم الاول فهو المعتصم منه سواء اكان كفرا - [00:36:02](#)

اكبر او شرك اكبر او نفاق اكبر والكفر الاكبر يكون كفر انكار اي فينكروا وجود الله بقلبه ولسانه. ويوجد كفار من هذا النوع لكن في غير بلاد المسلمين وفيه كفر - [00:36:42](#)

الاستكبار كما حصل من فرعون وابليس ويوجد اخوان لهم في هذا العصر. وفيه كفر عناد يقر بقلبه ويقر بلسانه ولكنه لا يعمل ولكنه لا يعمل عنادا ويوجد ايضا من هذا كثير. وفيه كفر وفيه ايضا كفر النفاق - [00:37:22](#)

وفيه ايضا كفر النفاق يصلي ويقوم ويزكي وي العمل مع المسلمين اعمال ولكنه ينكر ذلك بقلبه. ولكنه ينكر من ذلك بقلبه ففيه كفر انكار وکفر الاستكبار وکفر العنان وکفر النفاق هذه كلها مخرجة للانسان عن الاسلام. وفيه - [00:38:02](#)

الاعتصام من الشرك. سواء كان شرك اكبر او كان شرك اصغر. وفيه اعتصام من المعا�ي. بمعنى ان يعرف المعا�ي ويتجنبها ولا فرق في ذلك بين كبائر الذنوب. كبائر الذنوب التي لا تصل الى - [00:38:42](#)

درجة الشرك ولا الكفر الاصغر ولا النفاق الاصغر. وهذه يكون الشخص معتصما منها اي ان تمسكه بالقرآن السنة يحول بينه وبين ان يكون فردا من الابراج المتصلين بصفة من هذه الصفات. وما يحسن - [00:39:12](#)

عليه خشية من ان يكون هناك ليس من ناحية الفهم في ينبغي ان ان كبائر الذنوب التي لا تصل الى الشرك الاصغر ولا الكفر الاصغر ولا النفاق الاصغر ان كبائر الذنوب هذه اذا مات الانسان وهو - [00:39:52](#)

بها فهو تحت مشيئة الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. والشرك الاصغر اما ان يؤخذ من حسناته اذا مات عليه اما ان يؤخذ من حسناته وانا ان يدخله الله النار ويظهره وبعد ذلك يؤول الى الجنة لان الله - [00:40:22](#)

تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به شيئا وهذا عام في الشرك الاصغر والشرك الاصغر والكفر الاصغر والنفاق الاصغر اذا مات الشخص على عليها فانه يكون - [00:40:52](#)

خالدا مخلدا في النار لا يخرج منها. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. اما بالنظر الى المغفرة والانسان حي فإذا تاب الانسان من جميع - [00:41:12](#)

الذنوب فان الله يقبل التوبة عن عباده. يقول تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. فالملقصد من هذا هو ان الشخص - [00:41:32](#)

عندما يكون متمسكا بالكتاب والسنة ومنتسبا بالكتاب والسنة حينئذ يكون اعتصامه هذا حائلا بينه وبين الكفر قائلًا بينه وبين المعا�ي. وانما يقع في معصية من المعا�ي فانه يتوب منها والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والتوبة تجب ما قبلها. هذا بالنظر - [00:41:52](#)

للمنتسب منه. اما العنصر الرابع وهو عوارض الاعتصام. يعني هنا هي العوارض التي تعرض للشخص عندما يريد ان يعتمد بالكتاب والسنة اذكر لكم جملة منها اما العارض الاول فهو الشيطان - [00:42:32](#)

الشيطان عداوته بدأت مع ادم في الجنة حينما عليه ان يأكل من الشجرة التي نهاها الله عن الاكل منها. بدأت هذه العداوة في ذلك الوقت وهي مستمرة الى ان تقوم الساعة. ولكنها عداوة كما بينها الله - [00:43:02](#)

في مواضع كثيرة من القرآن. ومن ابلغ ما جاء في ذلك قوله تعالى حكاية عن ابليس لاحتني ذريته الا قليلا. يعني انه يطعن ذرية ادم في حنكه. ومعنى من هنا هو اهلاكم بالكفر واهلاكم للمعا�ي. ولهذا - [00:43:32](#)

يقول ابليس اهلكتبني ادم بالذنوب. اهلكت ادم بالذنوب واهلكوني بالاستغفار ابليس عامة. لجميعبني ادم. فبعثتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. وهذه العداوة مع كل شخص بحسبه له على درجة من درجات الكفر التي ذكرتها لكم - [00:44:02](#)

يحمله على درجة الانكار او الاستكبار او العناد او النفاق هذه هي المرحلة الاولى. فاذا ادرك ابن ادم في هذه مرحلة يكون مبسوطا اذا عجز عن هذه المرحلة حمله على ارتكاب المعا�ي حمله على الزنا على السرقة على اللواط على - [00:44:52](#)

الخمر على الاعتداء على الناس في اموالهم وفي اعراضهم الى غير ذلك. المهم انه يحمله على ارتكاب المعا�ي. عجز عن حمله على المعا�ي بعد ذلك يحمله على التقصير في باب المأمورات لانه عجز عن في المنهيات يحمله على ترك المأمورات - [00:45:32](#)

سواء اكانت هذه المأمورات من جهة الواجبات او كانت هذه المأمورات من جهة المندوبات فاذا عجز عنه في اذا عجز عن حمله على ترك المأمورات انتقل بعد ذلك الى ان يحمله على الرياء على الرياء - [00:46:12](#)

واذا عجز عن ذلك انتقل الى حمل على اغتراره بما يفعله من الطاعات. يمنون عليه ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. من الله يمن عليكم ان هداكم للايمان. فيحمله - [00:46:52](#)

على الغور بنفسه بمعنى انه يتصدق كثيرا وبمعنى انه يفعل طاعات كثيرة. فقد يرى في نفسه قدرًا يحمله على احتقار غيره. كما رأى
رجل رجلا يكثر من المعاشي. فقال والله لا يغفر الله لفلان - 00:47:22

فقال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي اني قد غرفت له واحببت عملك فما ينبغي للانسان ان توجد عنده هذه الصفة وهي صفة
الاغتراب مهما عملت من اعمال طيبة وما تركت من من المحرمات امثالا لامر الله ونهيه - 00:48:02

فإن هذا قليل في جانب الله. فالله جل وعلا يقول وما قدروا الله وحق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وهذا الشيطان الذي يعمل هذه الاعمال اذا جاء يوم القيمة يخطب باهل النار - 00:48:32
الخطبة التي ذكرها الله بقوله وقال الشيطان لما قضي الامر يعني لما دخل اهل الجنة ودخل اهل النار النار. وقال الشيطان لما قضي
الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم فاخلفتكم - 00:49:02

وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرخ وما انت بمصرخي اني كفرت
بما اشركتموني من قبل. هذه يقولها للناس الذين دخلوا معه - 00:49:22

فهذا عدو ينبعي للانسان ان يتتبه له عندما يعرض له امر من الاوامر التي امر الله بها لا يكون عائقا له. وكذلك ما نهاه الله عنه وحرمه
عليه لا يكون الشيطان مشجعا لانك على اقتراب هذه المعصية - 00:49:42

الطريقة التي تسلكها هي انك تستعين بالله من الشيطان الرجيم. كما قال تعالى قل اعوذ برب ملك الناس الله الناس من شر الوسوس
الخناس. فإذا وجد في قلبك استقبالا له وسوءة - 00:50:12

واذا استعنت بالله من الشيطان الرجيم خنس وتقهر. فعلى الانسان ان يستعمل ذلك يعني كثرة الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم.
هذا الكلام في شيطان الجن وليه ايضا شيطان الانس فان الانس لهم شياطين والناس لا يحيط الانسان بمقاصدهم لان المقاصد - 00:50:32

لا يعلم حقائقها الا الله. ولهذا يقول جل وعلا وربك يعلم ما تكن صدورهم وما لا يعلون فالله سبحانه وتعالى خفايا الامور وظواهرها
عنه على سبيل السواء من ناحية العلم بها لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ولكن شيطان الانس هو الشيطان الذي - 00:51:02
يعوقك عن الخير ويحثك على الشر. هذا هو الشيطان ولا فرق في ذلك بين ان يكون عمله في امر قليل او ان يكون عمله في شيء
كثير. فان شيطنة الناس - 00:51:32

تكون مختلفة ولا فرق في ذلك بين ان يكون ذلك في امر موضوعي او في امر منهجي او في امر غائي. فالناس يختلفون والرسول
صلى الله عليه وسلم ثم قال المرء بخليله فلينظر احدكم من يخالف. المرء بخليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:51:52
يعنى انك اذا اردت ان تجعل لك قريينا وتجعله لك خليلا مصافيا فلا بد من ان تختبره فاذا كان صالحا فانك تتخذه واذا كان طالحا
فانك تبعد يقول صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:52:22

ولكن صاحبكم خليل الله. ويقول في وصف ابي بكر يقول فيه لو نزل ايمان ابي بكر في اهل الارض لرجاء. فهذا من صفات ابي بكر
ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان - 00:52:52

لو اختار احدا منكم كان موجودا في اصله في ان يكون خليلا له لاتخذ ابا بكر خليلا ولا انه صلى الله عليه وسلم خليل الله. لانه يقول
ان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا - 00:53:12

فإذا لا بد للشخص ان يعرف الشخص الذي يرتبط به ولا فرق في ذلك بين ان يكون ايضا الارتباط علميا او ان يكون وبوجه عام يكون
دينيا او يكون دنيويا او - 00:53:32

يكون مركبا من الدين والدنيوي. لانه اذا كان صالحا اعانك على الخير. واذا كان صالحا جرك الى ما يسوقك في الدنيا والآخرة وقد
تكون عندك غفلة ولكنك لا تتتبه الا - 00:53:52

بعد ان يفوت الاولان. فحينئذ لا بد من التتبه لهذا الشيء. بناء على ذلك ارى انا ان كثيرا من الناس يهملون اولادهم ولا يعرفون من به
ومراحل المراهقة هي مرحلة مهمة جدا في حياة الشام - 00:54:12

فقد يغلى تغذية سيئة كثرة طويلة ثم بعد ذلك يفوت بالنسبة لولي امره قد يكون هذا الولد تغذى على مبدأ معاكسا لمبدأ ابيه ثم بعد ذلك يكون حربا على ابيه وعلى سائر - [00:54:42](#)

الاسرة في البيت. وقد يربى اخوانه على هذا المبدأ السيء الذي تربى عليه فالواجب على الاباء ان يتبعها لاولادهم من وجوه ثلاثة اما الوجه الاول فهو بالنظر الى المكان الذي يذهبون اليه. والثاني من هم الاشخاص الذين - [00:55:12](#)

والثاني من هم الاشخاص الذين يرتبطون بهم؟ والثالث ما هي الاعمال التي هنا ما هي العلوم التي يتعلمونها؟ وما هي الاعمال التي يعملونها؟ فكثير من كما قال يخرج من بيت ابيه قبل صلاة المغرب ولا يأتي الا بعد صلاة الفجر - [00:55:42](#)

ويكون قد سهر الليل كله على معصية الله جل وعلا. ووالده هو المسؤول عنه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلا بد ان نتنبه الى انه يوجد شياطين من الانس. وانهم - [00:56:12](#)

يجرون بعض الاشخاص الى التقصير في باب الواجبات والى حملهم على فعل المحرمات فالواجب هو التنبه لهذا. هذا هو العدو الثاني او العائق الثاني. العائق هو النفس الامارة بالسوء. لأن النفس تكون مطمئنة. وهذه - [00:56:32](#)

هي نفس المعتصم بالله والنفس الامارة بالسوء فهذه هي التي تتعوق وتحول بينك وبين اين الاعتصام فتأمرك بتترك الواجبات وتأمرك بفعل المحرمات تزين لك ترك الواجب نرى الشخص الذي تكون عنده نباهة نرى بعض الاشخاص يمر - [00:57:02](#)

على ابواب المساجد والصلوة مقامة ولا يدخلون يصلون اما بالنظر الى ارتكاب المحرمات من الزنا والسرقة وغير ذلك فهذا ايضا هو من هذا الباب فإذا فحيني النفس تشجعك النفس الامارة بالسوء - [00:57:32](#)

تشجعك على ترك الواجبات وتشجعك على فعل المحرمات. فعندما يكون لك تقصير في باب الواجبات يكون هذا من النفس الامارة بالسوء. وعندما يكون ان الشخص اقداماً ورغبة في فعل المحرم يكون هذا من النفس الامارة بالسوء بالإضافة - [00:58:02](#)

الى اجتماع شيطان الجن وشيطان الانس. اما العائق الرابع فهو الهواء والهوى اذا كان في مرضاة الله جل وعلا فهو هوى محمود. واذا كان في في معصية الله فانه مذموم. فالشخص عندما ترتاح نفسه - [00:58:32](#)

تركي واجب او ترتاح نفسه لفعل محرم او ترتاح نفسه حريم واجب او ترتاح نفسه لايجب محظ مثل ما هو موجود الان في كثير من القوانين على المستوى العالمي لانهم لا يأخذون قوانينهم من شرع الله وانما يأخذونها من تشريعهم - [00:59:02](#)

من تشريع مجالسهم فهذا يكون يكون قد اخذوه اربابا من دون الله كما قال تعالى اخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قالوا يا رسول الله لسنا نعبدكم. قال اليسوا - [00:59:32](#)

ما حرم الله فتحلون ويحرمون ما احل الله ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال نعم قال فتلك عبادتهم. فإذا الهوى لا يكون خاصا بشخص معين انما هو بحسب كل شخص على حسب المقام الذي هو فيه من جهة - [00:59:52](#)

نفسه او من جهة عموم مسؤوليته. فإذا اذا كان الشخص اذا كان الشخص على خط معاكس لشرع الله سواء اكان ذلك في امر كلي او كان ذلك في امر جزئي فانه يكون قد اتبع هواه وهوه هو الذي عاشه عن الاعتصام - [01:00:22](#)

بكتاب الله وسنطي رسوله صلى الله عليه وسلم. العائق الخامس هو الدنيا والمقصود بالدنيا هنا ليس المقصود منها ان الشخص يتتجنب الدنيا لا المقصود من ذلك ان تستولي الدنيا على الشخص الى درجة انه - [01:00:52](#)

على الاخرة ويقتربوا او يتركوا ما امره الله به ويفعل ما حرم الله جل وعلا علي ولهذا يقول الله جل وعلا يعني جاء ذم الدنيا في مواضع كثيرة انما اموالكم واولادكم فتنة. انما اموالكم - [01:01:22](#)

واولادكم مثله. فالشخص عندما يفرق في طلب الدنيا الى درجة انها تشغله عن الاخرة فانها صارت عدوا له كتاب الله جل وعلا والشخص الذي يدقق النظر في بعض الناس يجد اشخاصا يقول بعضهم لا - [01:01:52](#)

نجد فرصة من اعمالنا نصلی. يعني ان دنياه اشغالته عن اداء الصلاة ما قيمة حياة شخص كهذا؟ يعني يعيش في الدنيا من اجل ان يحمل جارا يخلد فيها في نار جهنم. هذه خمسة عوائق - [01:02:19](#)

من الامور التي تعوق الانسان عن الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شياطين الجن وشياطين الانس واللفظ

الامارة بالسوء وكذلك الهوى المخالف لما يروي الله وكذلك الدنيا. هذه معوقات خمسة عن - 01:02:49

الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فينبغي للشخص ان يتتبه الى هذه المعوقات ويحرص على اجتنابها ويسأل ربها اللعنة على ذلك فان الله جل وعلا اذا علم صدق العبد - 01:03:29

فان الله سبحانه وتعالى يفتح له من ابواب الخير ما لا يخطر له ببال ولهذا جاء بيان ذلك في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 01:03:59

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنكم سيناتكم. فالمعنى هو ان الشخص يستعين بالله جل وعلا العنصر الخامس هو الاثار الایجابية للاعتصام - 01:04:19

في الكتاب والسنة. ما هي الاثار الایجابية؟ المقصود بالاثار الایجابية في الدنيا وفي الآخرة هي عبارة عن الاثار المترتبة على الاعتصام للكتاب والسنة. فهناك اثار دينية وهناك اثار اخروية فالاثار الاخروية هي نزول - 01:04:49

الجنة والنجاة من النار. هذه هي الاثار الاخروية. واصل ذلك انه هو رضا الله جل وعلا. والاثار الدنيوية كثيرة جدا منها وضع البركة في العمر. ومنها وضع البركة في العمل. ومنها وضع البركة في المال. ومنها وضع البركة في الولد - 01:05:29

ومنها وضع البركة في العلم. ومنها وضع البركة في الماء في الجاه. الى غير ذلك من المصالح التي يجنيها الانسان وكل شخص بحسبه بمفرده والشخص المسؤول عن رعاية يكون بحسنه وهكذا - 01:06:09

فهذه مصالح دينية يجنيها الانسان في حياته وهي نماذج وهي نماذج وليس على سبيل وليس على سبيل الحصر. اما بالنظر المصالح اما بالنظر للامر السادس وهو الاثار السلبية لترك الاعتصام بالكتاب والسنة - 01:06:39

فهو غضب الله جل وعلا ودخول النار اما دخول مؤبد لا منها واما دخول مؤقت يظهر فيها ثم يخرج الله جل وعلا من النار اذا اين مات على كبيرة من كبائر الذنوب ولم يتبع منها. ويکفي للانسان - 01:07:09

ان يكون خالدا مخلدا في النار. فهذا اثر هذا سلبي عظيم لان حياة الانسان يعيش الانسان ستين سنة سبعين سنة وبعد ذلك تكون حياته تكون حياته هذه طريقا له الى النار. ما قيمة هذه الحياة؟ هذه حياة خاسرة. فهذا خسر الدنيا - 01:07:39

والاخري ذلك هو الخسران المبين. اما بالنظر للاثار السلبية الدنيوية فهناك امور حددها الله جل وعلا مثل الحدود. وهناك عقوبات تكون مرتبة على الاعمال سيئة التي يعملها اصحابها وتترفع الى جهات الاختصاص. وهناك عقوبات يوقعها الله - 01:08:09

جل وعلا على الشخص من حيث لا يحتسب من حيث لا يدرى فقد تكون العقوبة في نفسه وقد تكون العقوبة في ماله وقد تكون العقوبة في ولده وقد تكون العقوبة في جاهه الى غير ذلك من وجوه - 01:08:39

التي يوقعها الله جل وعلا. والمخرج من ذلك انه هو ان الشخص يعتصم بحبل الله جل وعلا يتمسك بكتاب الله ويتمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويتعلم كتاب الله ويتعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك يدعوه وبعد ذلك يعمل - 01:08:59

بعد ذلك ويكون من عمله ايضا الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وعدتكم في بداية الكلام اني ساختصر الكلام على هذا الموضوع وقد عملت بذلك نظرا لضيق الوقت اسأل الله سبحانه وتعالى ان - 01:09:29

واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب. واسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما وان يجعل ان يجعل تفرقنا - 01:09:49

والا يجعل فيما ولا منا شقيا والا يجعل فيهن فيما ولا منا شقيا ولا محروما. انهولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 01:10:09

اجمعين. اما ما بقي من الوقت الى الاقامة وكذلك بعد صلاة العشاء سيكون للجابة على الاسئلة اذا كان هناك اسئلة كثيرة واذا كان الوقت من الان الى الاقامة يكفي لها فاني اكتفي بذلك وبالله التوفيق والحمد لله رب - 01:10:29

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هاي كثيرة لو كانت عقب الصلاة هذا سائل يقول تكافل بالخط الاحمر يقول نرجو منكم نصيحة عامة حول - 01:10:49

وجماعات الجواب هو ان دين الله واحد. وليس متعددا وبناء على ذلك يجب ان يكون الناس جماعة واحدة ولهذا يقول الله جل وعلا
01:11:19

يقول له اسباب ويكون له اهداف ولكن الشهر الذي ليست عنده خبرة وليس عنده علم يغتر وبعد ذلك ينضم الى جماعة من الجماعات.

01:12:19

هذا موجود فهوئاء الذين يتفرقون ليس عندهم في الحقيقة اساس من العلم الى درجة ان يكونوا هم الذين على حق وان يكون غيرهم على باطل. فعندما تجتمع مع واحد منهم يقول اترك الجماعة الفلانية رأيتها في كذا واعظها فيهم كذا وفيهم كذا فحينئذ

يشتغل بعضهم في بعث - 01:12:59

ثم ان من الاهداف هو فصل الشباب عن العلماء السابقين فصلهم عن القرآن فصلهم عن السنة فصلهم عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وعن هدي الخلفاء وعن هدي الصحابة رضي الله عنهم وربط هؤلاء الشباب باشخاص معينين وفصلهم عن تراث علمائهم -

01:13:29

فصلهم عنهم وربطهم بتراث وربطهم بمؤلفات حديثة. والطريق السليم هو ربط الناس بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
01:13:59

وتعليم الشباب هذا المنهج كما سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعليمه لاصحابه في خلال -

ثلاث وعشرين سنة فالواجب هو الاعتصام بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والمجتمع جماعة واحدة على هذا المبدأ.

السؤال الثاني ما فضيلتكم في التمثيل الذي يقام في المراكز الصيفية - 01:14:29

الجواب هو ان الحكم فرغ عن التصور. وانا لا اعرف هذا التمثيل الذي قاموا في المراكز ولكن القاعدة الشرعية ان الشخص عندما ي يريد ان يقدم على امر ينظر هل نتيجة الامثال - 01:14:59

لهذا المأمور به مصلحة او مفسدة او مصلحة رابحة او مفسدة رابحة او مصلحة مساوية للمفسدة او اشتتماله على مصلحتين لابد من اهار احدهما او اشتتماله على مفسدين لابد من ارتکاب احدهما فاذا كان مصلحة النحو - 01:15:39

او كان مصلحة رابحة او كان من باب ارتکاب من بادر كتابي اعلى المصلحتين وتفويت ادناهما او كان من باب ارتکابي اخف المفسدين مع تفويت اعلاهما فان هذا يكون جائزا - 01:16:29

في هذه الامور الاربعة يكون جائزا اما اذا كان مفسدة او كان مشتملا على مفسدة رابحة او كان فيه تفويت اعلى المصلحة هاتين للأخذ بادناهما او ارتکاب اعلى المفسدين لدفع ادناهما او - 01:16:59

كان مشتملا على مصلحة مساوية للمفسدة فانه يجب اجتنابه. فيؤخذ به في الات اربع ويمتنع عنه في حالات خمس. ولكن هذا النظر الذي يميذه كل مرتبة من هذه المراتب يحتاج الى شخص يكون بصيرا في ذلك من جهة ويكون منصبا - 01:17:29

وادنا من جهة اخرى ويكون سليم القصد من جهة ثلاثة. اما القول بالتحريم مطلقا او الاباحة مطلقا مع ان المسؤول لا يعلم صورة هذا التمثيل فهذا يكون من باب القول على الله بغير علم. فعلى السائل ان يطبق ما يشاهده - 01:17:59

على الحالة التي تناسبه من هذه الحالات الأربع للجواز والحالات الخمس من من هذا سؤال يقول صاحبه هل يجوز لزوج الوالدة ان يكشف على زوجته انه لا يجوز لها ان تكشف عليه لانه ليس من - 01:18:29

سؤال الثاني هذا مثل الاول يقول هناك جماعات عددة في الساحة وانا حائز ايها الجماعة الحق انا اجبت جوابا مختصرا. سؤالي الذي بعد هذا ما سؤالي ماذا تنصح طالب العلم ابتدئ؟ ما هي الكتب الذي تصلح للمبتدئ؟ الجواب - 01:19:09

هو ان العلم على درجات. العلم على درجاته كل فن من فنون العلم ينبغي لطالب العلم ان يتعلمه تعلم تدريجيا. يتعلمه تعلم تدريجا ودور العلم الموجودة هي مرتبة على هذا الترتيب من جهة الابتدائي والمتوسط - 01:19:39

والعالى والدراسات العليا والماجستير والدكتوراة. ولكن ساقول لكم كلمة قد اخذتها من الواقع وان كانت قد آآ يعني ما تناسب بعض من يسمعها وهذه الكلمة هي اهمال الطالب لهضم المواد التي يدرسونها - 01:20:09

الكتب مكررة موجودة ولكن لا يهضمون هذه المواد يعني انهم لا يتعاونون مع المدرسين التعاون المطلوب. اما ما يتعلق عدم وفاء

بعض المدرسين بالمسؤولية التي تحملها فهذا هو الله سبحانه - [01:20:39](#)
يسأله عن ذلك. كيف يتم الاعتصام بالكتاب والسنّة؟ هذا الجواب جاء في العنصر الثاني والعنصر الثالث يقول الله عز وجل يا فضيحة [الشيخ ما رأيكم في من يقول عن رجل يوجد يقول بوحدة الوجود ويقول بالاشتراكية - 01:21:09](#)

طالباً ويمجد الديانات الهندية والى اخره. المقصود هو ان الطريق واضح يقول صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا عنها الا هالك. فطريق الحق واضح ولكن يزيد اناساً يتعملونه ويعملونه - [01:21:49](#)

الناس كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى عهد خلفائه يعني القرون المفضلة الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم قال الراوي فلا ادري - [01:22:19](#)

اذكر بعد قرنين او ثلاثة ولكن قال صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. فنحن في هذا الزمان - [01:22:39](#)

نحن الان في زمن غربة الاسلام. ولهذا يستغرب من الشخص اذا تمسك في غير هذه البلاد ان هذه البلاد ولله الحمد فهي بلاد نزول القرآن وبلاد الرسول صلى الله عليه وسلم منها فنزوّل القرآن وقول الرسول - [01:22:59](#)

صلى الله عليه وسلم منها فظيلتان لا توجدان في اي بقعة من بقاع الارض. ولكن الله تعالى يختص برحمته وبفضله من يشاء. فهذا جميع هذه المبادئ المخالفة لكتاب الله وسنة رسوله - [01:23:29](#)

لا يجوز للشخص ان يغتر بها. السؤال الذي جاء بعد هذا يقول ماذا نفهم القرآن على المفهوم المعاصر جاء رجلاً الى عالم من جاءه رجل الى عالم من المسلمين والذي جاء ليس مسلماً. اريد ان اسألك سؤالاً وتبيّن لي موضعه من القرآن فقال اسأل - [01:23:49](#)

فقال كم ينتج البدان عندكم من القطن في السنة الفدان من الارض كم ينتج طناً من القطن في السنة؟ فقال له هذا يسير فجاء فلاح قطن العالم قال له اجلس فجلس فسأله عن - [01:24:39](#)

هذا السؤال فاجابه بين له انواع القطن وانواع التربة ميز له كل شيء. فلما انتهى وكان السائل يسمع الجواب فقال له هل سمعت ما قال؟ قال هذا في قوله تعالى [فاسألو أهل - 01:25:09](#)

ان كنتم لا تعلمون وهذا من اهل الذكر في القطن. فلا شك ان القرآن كامل كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام ديناً. ولكنه يحتاج الى - [01:25:29](#)

يفهمونه على المستوى الذي تتأدى فيه المسؤولية. لأن الكلام وظائف من جهة اللغة اذا كان لغويًا وله وظائف من جهة الشرع اذا كان شرعاً وله وظائف من جهة العرف اذا كان عرفيًا يعني من جهة تعامل الناس في الفاظهم. وعلى هذا الاساس فوظائف الكلام - [01:25:49](#)

لا تفهم الا من جهة اللغة. ووظائف الكلام من الناحية الشرعية لا تفهم الا بالطرق الشرعية ووظائف الكلام من ناحية الاصطلاح لا تفهم هذه الوظائف الا من جهة معرفة هذه - [01:26:19](#)

وعلى هذا الاساس الذي يريد ان يفهم القرآن لابد له مما ذكرته من الوسائل التي اشرت اليها في بداية الكلام. وهذا الشخص الذي سأله هذا السؤال اذا كان يحتاج مزيد من الاجابة ففي امكانه ان لي بعد الانتهاء من بعد الاجابة على - [01:26:39](#)

السؤال اذا كان يحتاج مزيد من الاجابة ففي امكانه ان لي بعد الانتهاء من بعد الاجابة على ما باقي من الاسئلة هذا سؤال يقول صاحبه ما رأيكم في من يقول العلماء لا يفهون الواقع والجواب عندما يتكلّم يجب عليه - [01:27:09](#)

ان يكون اميّنا في كلامه علماً واميّنا في كلامه ومن الناس من يتكلّم ان تنتهي هذه المادة وعليك ان تتبعها في الشريط الثاني. من يتكلّم تكلّموا في الله وتتكلّموا في الرسول صلى الله عليه وسلم وتتكلّموا في الخلفاء - [01:28:09](#)

وتتكلّموا في الصحابة وتتكلّموا في التابعين. فالكلام شيء الواقع شيء اخر. وهذا الشخص الذي يقول هذا الكلام هذا اما ان يكون للعلم واهله يكون مغرضًا. واما ان يكون جاهلاً لا يعرف ما يجري. واما ان - [01:28:49](#)

ان يكون جاهلاً في علمه واما ان يكون سائناً في قصده. وفيه سوء القتل وفيه عدم العلم وفيه عدم علمه بالواقع. الشيء الذي يجريه

